Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محل مملكته والبعد[1] عنها إلى جهات الكفار ليرهبهم[2] فيزيد فى خوفهم ، فلذلك يحتاج أن يكون له من يخلفه فى محل المملكة ليقوم فيها مقامه ، وانما يمكن ذلك إذا كان هذا الذى ★ يستخلفه شديد البأس[3] أيضا شهما[4] (ب ٥٦ ظ) جيد التدبير أيضا ، لأن هذا الوزير يحتاج كثيرا أن يستقل بتدبير المملكة لأجل كثرة غيبة هذا السلطان عن البلاد ، وكذلك أيضا يحتاج إلى [أن[5]] يكون مهيبا مطاعا إذ لولا ذلك لاختل أمر المملكة بسبب كثرة غيبة السلطان ، ويحتاج أيضا أن يكون شديد التمسك بأحكام الشرع ، وإنما يمكن ذلك إذا كان عالما بتلك الأحكام ، وإنما وجب ذلك ليكون تصرفه على الوجه المرضىّ شرعا فلا يكثر الفساد فى هذه البلاد فيصير أهلها مستحقين للقتل كالذين كانوا بجوارهم ، فيكون ذلك سببا لتسليط أولئك الكفار على تلك البلاد – ولذلك أيضا يجب أن يكون حاكم هذه البلاد ووالياها ونحو ذلك من المتصرفين فيها – ويحتاج هذا الوزير أن يكون عنده من الفكر[6] اللطيف وحسن التأنى مما يتمكن بهما من جودة أخذ الأموال[7](★) التى بيّنا أنها لابد وأن تؤخذ من الرعية لتصرف فى الجيش (ب ٥٧ و) حتى يكون أخذه لها على وجه يحلّه الشرع ، وعلى وجه يقل معه تضرر أهل هذه البلاد ، فلذلك يحتاج أن يكون متوسط الأخلاق حتى ما يكون عنده من الرقة والرحمة يعادل ما عنده من السطوة والقوة ، وبالجملة فإنه

---

(١) هكذا فى الأصل وهى صحيحة ، ولكن وضع المستشرقان بدلا عنها «ويبعد» .

(٢) فى الأصل : ليرهبهم .

(٣) فى الأصل : الناس .

(٤) فى الأصل : مهتما . وما أثبتناه أقرب الصواب ، ليتفق مع أوصاف ابن النفيس السابقة .

(٥) إضافة حتى يستقيم المعنى .

(٦) فى الأصل «الكفر» .

(٧) فى الأصل : المال ، والتصحيح ليستقيم الأسلوب .